الحمدُ للهِ فارجِ الهمِ، كاشفِ الغمِ، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ ذو العطاءِ والفضلِ الأتمِ، وأشهد أن محمداً عبدُ اللهِ ورسولُه، الذي أمتُه خيرُ الأممِ، وعلى آلهِ وصحابتِه أهلِ الشيمِ والشممِ، أما بعدُ:

فاتقوا اللهَ تعالى، واعلموا أننا لم نُخلقْ عبثًا، ولن نُتركَ سدىً.

معاشرَ المسلمينَ: إن من نعمِ اللهِ الظاهرةِ أن سخرَ أنواعًا من المرفهاتِ والمراكبِ الفارهاتِ: {**وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ**}.

ومع هذه الراحةِ الميسرةِ -إخوةَ الإسلامَ- إلا أن أضرارَ وأخطارَ هذهِ المراكبِ المبثوثةِ في البرِ والبحرِ تتزايدُ، مما يؤكدُ في حقِ العبدِ الاحتماءَ باللهِ وارتقابَ لطفهِ واللجوءَ إليه، وعدمَ مبارزتهِ بالمعاصي، وعدمَ التفريطِ بالأسبابِ الواقيةِ، والجوالَ الجوالَ فهو المتهمُ الأكبرُ.

وثمتَ توجيهاتٌ مهمةٌ للخارجينَ للرحلاتِ البريةِ خصوصًا، فمنها:

الأذانُ للصلاةِ في الفلاةِ، فله فضلٌ خاصٌ؛ لقولهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: **لاَ يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ، وَلاَ إِنْسٌ، وَلاَ شَيْءٌ إِلاَّ شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.**. رواهُ البخاريُ.

ومن الآدابِ: ذِكْرُ الدعاءِ عند النزولِ وتذكيرُ الكبارِ به، وتعويدُ الأطفالِ عليهِ، فقد روى مسلمٌ وابنُ ماجةَ واللفظُ له: أنه قيلَ للنبيِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِنَّ فُلاَنًا لَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ، فَلَمْ يَنَمْ لَيْلَتَهُ، فَقَالَ: **أَمَا**

إِنَّهُ لَوْ قَالَ حِينَ أَمْسَى: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، مَا ضَرَّهُ لَدْغُ عَقْرَبٍ حَتَّى يُصْبِحَ.

ومما ينبغي مراعاتُه في البرِ: الحذَرُ من تقذيرِ أماكنِ النزهةِ، فهذا من الإيذاءِ المحرمِ لقولهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: **اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَةَ: الْبَرَازَ فِي الْمَوَارِدِ، وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ، وَالظِّلِّ.** رواهُ أبو داودَ بسندٍ صحيحٍ.

ويُقاسُ عليهِ رميُ مخلفاتِ الأكلِ الورقيةِ والبلاستيكيةِ والمعدنيةِ. وأقبحُ منه ما تفعلُه بعضُ النساءِ من رمي حفائظِ الأطفالِ. وليس الحلُ هو إحراقُ المخلفاتِ قبلَ الارتحالِ من المكانِ، ولكن بجمعِها في كيسٍ وربطِها ثم إلقائِها بأقربِ حاويةٍ؛ ليسلمَ مِن أذاها مَن أتاها من إنسانٍ أو حيوانٍ. وإلا فقد ماتتْ حيواناتٌ بسببِ ابتلاعِها لهذه المخلفاتِ!

ألا ما أجملَ أن يَظهرَ المسلمُ بصورةِ الواعي الذي لا يفكرُ في نفسهِ فقط، بل يفكرُ فيمن يأتي بعدَه، ولا يؤذيْ مشاعرَ من يجلسُ بجوارهِ.

فاحذَروا أذيّةَ إخوانِكم مرتادِي المتنزهاتِ والبراري: بأيّ نوعٍ من أنواعِ الأذى، فتَنزّهُوا ولكنْ تَنزهُوا. ورسولُنا -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقولُ: **مَنْ آذَى الْمُسْلِمِينَ فِي طُرُقِهِمْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ لَعْنَتُهُمْ.** أخرجهُ الطبرانيُ بسندٍ حسنٍ[1].

ومن الإيذاءِ للمسلمينَ في طرقِهم: أولئكَ الشبابُ الذين يُروعونَ

(١)رواه الطبراني(٢٩٧٨)وحسنه المنذري (الترغيب والترهيب١/ ٨١) والهيثمي (مجمع الزوائد١/ ٢٥٢) والهيتمي (الزواجر١/٢٣٩) والألباني (الصحيحة ٥/ ٣٧٢).

أهالِيهمْ والمتنزِهينَ بالمخاطراتِ والاستعراضاتِ العبثيةِ، بعبورِ السيولِ بالسياراتِ، وصعودِ كثبانِ الرملِ المرتفعةِ، مما يسببُ فواجعَ تُفسدُ جمالَ النزهةِ، وأُنسِ الرحلةِ.

ومن آدابِ التنزهاتِ الحذرُ من الإسرافِ في المشترياتِ المطبوخةِ والمأكولةِ، ولنسألْ أنفسَنا: هل من شُكرِ النعمةِ الإسرافُ بشراءِ أطعمةٍ زائدةٍ عن الحاجةِ، ثم إهانتُها بإلقائِها في الأرضِ، بحجةِ أن البهائمَ والطيورَ تأكلُها؟! فاللّٰهُمَّ اجعلنا منَ الشاكرينَ.

الحمدُ للهِ وكفى، وصلاةً وسلامًا على النبيِ المصطفَى، أما بعدُ:

فإليكم أيُها المتنزهونَ وصايا موجَزةً وملخِصةً لما سبقَ، وكلُها داخلةٌ في قولِ ربِنا: {**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ**}[المائدة:٢]

١. التحذيرُ من المبيتِ أو المكثِ في الأوديةِ والشعابِ، أو قطعِها بالسيارةِ أثناءَ جريانِها، لما فيهِ من تعريضِ النفسِ والمالِ للهلاكِ. وقد أحسنتِ الجهاتُ الأمنيةُ، بفرضِ غرامةٍ على المخالفينَ. كما تُشكرُ جمعيةُ فزعةِ التطوعيةُ، لجهودِها في إنقاذِ العالِقينَ والبحثِ عن المفقودينَ.

٢. أهميةُ المحافظةِ على الغطاءِ النباتيِ، وعدمُ إفسادِ العشبِ أثناءَ الرحلاتِ.

٣. عدمُ قطعِ الأشجارِ والاعتداءِ عليها. بل علينا المساهمةُ في التشجيرِ،

وشكرًا لجمعيةِ أصدقاءِ البيئةِ جهودَهم الظاهرةَ في التشجيرِ والتوعيةِ.

٤. إشعالُ النارِ بالطرقِ المسموحِ بها، وإطفاؤُها قبلَ مغادرةِ المكانِ.

٥. الحرصُ على نظافةِ المتنزّهِ عند مغادرتهِ، واستشعارُ ما يترتبُ على تركِ المخلفاتِ والقاذوراتِ من إفسادٍ للبيئةِ وإيذاءٍ للناسِ.

٦. مراعاةُ الأنظمةِ التي أقرّتْها وزارةُ البيئةِ والزراعةِ والمياهِ والمديريةُ العامةُ للدفاعِ المدنيِ، والتي تُحققُ المصلحةَ العامةَ للجميعِ، وتحققُ رؤيةَ عشرينَ ثلاثينَ.

- **فاللهم أصلحنا وأصلح الشبابَ والفتياتِ، للمحافظةِ على دينِهم وقيمِهم وعاداتِ بلدِهم ومكتسباتِ وطنِهم.**
- **اللهم إنا نعوذُ بك مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَجَمِيعِ سَخَطِكَ. اللهم احفظْ بلادَنا وبلادَ المسلمين.**
- **اللهم وأيد بالحقِ إمامَنا، وولِيّ عهدِه، ووفقهما لما تحبُّ وترضَى، وخُذْ بناصيتِهما للبرِّ والتقوى. وارزقهمْ بِطانةَ الصلاحِ والفلاحِ.**
- **اللهم لكَ الحمدُ يا مَن هو للحمدِ أهلٌ. اللهمَ لكَ الحمدُ على ما أنزلتَ من خيراتِ السحابِ، وأجريتَ من وديانٍ وشعابٍ.**
- **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ.**
- **اللَّهُمَّ إِنَّ بِالْعِبَادِ وَالْبِلَادِ وَالْبَهَائِمِ مِنَ اللَّأْوَاءِ وَالْجَهْدِ مَا لَا نَشْكُوهُ إِلَّا إِلَيْكَ.**
- **اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا.**
- **اللهم صلِّ وسلِّمْ على عبدِكَ ورسولِكَ محمدٍ.**